

تصفيات هونديال 2018

هولندا في مرحلة الموت البطيء

تنتظر هولندا الليلة عيش مأساة عدم التأهل الى نهائيات كأس العالم (أرشيف)



هي هولندا مجدداً، تلك البلاد التي أُنجبت مواهباً فذة بالجملة، تنتظر الليلة صفارة نهاية مبارياتها مع السويد لتبدأ فصلاً جديداً من اليأس الناتج من عدم تأهلها الى المونديال، هو أمر اعتاده الهولنديون وأسبابه كثيرة

شريك كريم

لم يكن بالإمكان تصديق ما حصل مع المنتخب الهولندي في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا. ذلك المنتخب الذي كان في فترة من الفترات قبلة للأندية وكشافيها الراغبين في اصطيد المواهب. وهو المنتخب الذي قدّم يوهان كرويف ويوهان نيسكنز ورود غوليت وفرانك رايكار وماركو فان باستن ودينيس بيرغكامب وغيرهم الكثيرين. لكن مع مرور الزمن باتت هولندا مجرد دولة عادية في عالم الفوتبول، وهي التي كانت رائدة في اختراع فلسفاته، مصدرّة من أنديتها مواهب محلية واجنبية، ومدرّبين اغنوا أوروبا كلها، لكن ليس بعد الآن...

صحيح ان الهولنديين بلغوا المباراة النهائية لمونديال 2010 ثم احتلوا المركز الثالث في المونديال الذي تلاه، لكن من تابع عن كتب الكرة الهولندية



كان كرويف اول من توقع تدهورا في حال المنتخب الهولندي

واحوالها في الاعوام الستة الاخيرة، ادرك بالتاكيد أن مرحلة الهبوط آتية لا محالة، وقد تُرجم هذا الامر في عدم تمكن المنتخب البرتغالي من بلوغ نهائيات كأس أوروبا 2016، ليقف اليوم امام المأساة نفسها التي عرفها بين عامي 1982 و1984، والتي للمصادفة تلت بلوغه نهائي المونديال في عامي 1974 و1976. وقتذاك لم تنتظر هولندا كثيراً للنهوض مجدداً، إذ رغم عجزها عن بلوغ مونديال 1986، تنجّمت بجيل رائع بعد عامين، لتحل محل لقبها الدولي الوحيد في كأس الامم الأوروبية. لكن



حالياً، كادت الإدارة تنتحر بتثبيت مساعد بليند الحارس السابق فريد غريم في منصب المدرب، حتى ذهبت الى اعتماد ديك ادفوكات في خطوة متخلفة ايضاً.

أذاً هي مشكلة مزمنة عنوانها عدم اختيار المدرب الصحيح أو الاتجاه الى خطة جديدة بجلب مدرب اجنبي (آخر مدرب اجنبي لهولندا كان النمساوي الشهير إرنست هابل عام 1978)، لكن المشكلة اكبر عندما يرتبط الامر بالتشكيكية الهولندية التي شاخ نجومها، مثل اربين روبن وروبن فان بيرسي وويسلي سنايدر، ولم تستطع هولندا ايجاد من يمكنهم حمل الشعلة خلف هؤلاء، فكان من تمّ استدعاؤهم مجرد فقاعات هواء اعلامية، ولقوا الفشل الذريع على الساحة الدولية. وهذا الامر مرده الى سببين: اولهما رمي هولندا لمواهبها تحت الاضواء قبل نضوجها (تماماً مثل حالة دي ليت)، وثانيهما ضعف الدوري الهولندي الذي لا يخلق للاعبين الشباب ذاك الاحتكاك التنافسي الحقيقي، ما يجعلهم غير قادرين على مجاراة خصومهم على الساحة الخارجية.

كذلك، يضاف الى هذه المسألة تسرع النجوم الصاعدين في الانتقال الى دوري اقوى، على غرار ما حصل مع ممفيس ديباي الذي تحوّل الى مانشستر يونايتد، ليظهر بعدها ان نقلته كانت خطوة سيئة دفع ثمنها غالباً المنتخب واللاعب شخصياً.

هولندا خارج المونديال، هو امر غير مستغرب، فمن يستعدّ تصريح الراحل الكبير يوهان كرويف في 2010 يعرف السبب الرئيسي. هو توقعها عندما قال: نحن نتخلى عن انفسنا بتخلينا عن الكرة الشاملة. مات كرويف، وما هو منتخب بلاده في مرحلة الموت البطيء بعد تخليه عن مبادئ ملهمه الاول.

فشله عندما سقط امام بلغاريا في التصفيات بعدما اشرك المدافع اليافع ماتيبس دي ليت صاحب الـ17 عاماً فقط، فأخطأ الأخير (رغم موهبته) تحت الضغوط، وتسبّب بالهدفين اللذين دخلا مرمى بلاده، فتتمت اقالة بليند. لكن، وفي وقت اعتقد فيه الكل بأن البوصلة ستوجه الى رونالد كومان الذي يعدّ ابرز مدربي هولندا

أما اسباب تدهور المنتخب الهولندي فهي كثيرة، وتبدأ من الاتحاد المحلي الذي يبدو كأنه يدور في نفس دائرة الاسماء في كل مرة يختار فيها مدرباً لتدريب الأورانجي. فمن غوس هيدنيك الذي استنفذ أفكاره وسبقه تطور الكرة، الى داني بليند الذي كان مساعداً له وتحوّل في ليلة وضحاها الى مدرب للمنتخب الوطني اثبت

بعد فشل حقبة المونديال الحالية، لا يمكن تشبيه تلك المرحلة بما تقدم عليه هولندا، إذ لا مواهب جديدة على صورة غوليت وفان باستن، ولا مدرب يحمل أفكاراً عصرية، ولا اندية مرشحة للبروز على الساحة الأوروبية هذا الموسم لتعطي دفعة معنوية وفنية للكرة في البلاد المنخفضة.

نتائج وبرنامح التصفيات الأوروبية

- المجموعة الرابعة:

5- جورجيا 5 من 10
6- مولدافيا 6 من 10

صربيا - جورجيا 0-1
ألكسندر بريوفيتش (74).

ويلز - جمهورية إيرلندا 1-0
جيمس ماكلاين (57).

مولدافيا - النمسا 1-0
لويس شوب (69).

- الترتيب:

1- صربيا 21 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- إيرلندا 19 من 10
3- ويلز 17 من 10
4- النمسا 15 من 10

مقدونيا 0-4 - ليشتنشتاين
فيسار موسليو (36) وألكسندر ترايكوفسكي (39) وإينيس باردي (66) وأريان أديمي (68).

إسرائيل - إسبانيا 1-0
أسيير إياراميندي (76).

- الترتيب:

1- إسبانيا 28 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- إيطاليا 23 من 10
3- ألبانيا 13 من 10
4- إسرائيل 12 من 10
5- مقدونيا 11 من 10
6- ليشتنشتاين 0 من 10

- المجموعة التاسعة:

أيسلندا - كوسوفو 0-2
جيلفي سيغوردسون (40) ويوهان غودموندسون (68).

أوكرانيا - كرواتيا 2-0
أندريه كراماريتش (62 و70).

فنلندا - تركيا 2-2

بولوس أرايوري (76) وجويل بوهانبالو (88) لفنلندا، وسينك توسون (57 و83) لتركيا.

- الترتيب:

1- أيسلندا 22 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- كرواتيا 20 من 10
3- أوكرانيا 17 من 10
4- تركيا 15 من 10
5- فنلندا 9 من 10
6- كوسوفو 1 من 10

برنامج مباريات الليلة

- المجموعة الأولى:
فرنسا - بيلاروسيا (21,45)
هولندا - السويد (21,45)
لوكسمبور - بلغاريا (21,45)

- المجموعة الثانية:
المجر - جزر فارو (21,45)
لاتفيا - أندورا (21,45)
البرتغال - سويسرا (21,45)

- المجموعة الثامنة:
بلجيكا - قبرص (21,45)
اليونان - جبل طارق (21,45)
إستونيا - البوسنة (21,45)